الإعلان الرسمي للذكرى الخمسين

الإعلان الرسمي للذكرى الخمسين

نحن، رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي المجتمعين للاحتفال باليوبيل الذهبي لمنظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي التي أُنشئت في مدينة أديس أبابا، إثيوبيا، في 25 مايو 1963،

إذ نستحضر الطابع الفريد لتاريخ أفريقيا باعتبارها مهد البشرية ومركز الحضارة تم تجريدها من ميزاتها الإنسانية جراء الرق والتهجير والسلب والفصل العنصري والاستعمار وكذلك نضالنا ضد هذه الشرور التي حددت شكل مصيرنا المشترك وعززت تضامننا مع الشعوب المنحدرة من أصل أفريقي؛

إذ نذكّر مع الشعور بالاعتزاز بالدور التاريخي والجهود التي بذلها مؤسسو الحركة الأفريقية الشاملة والحركات الوطنية التي ما زلنا نستلهم من رؤيتها وحكمتها وتضامنها والتزامها؛

وإذ نؤكد من جديد التزامنا بالمُثُل العليا للوحدة الأفريقية الشاملة وتطلّع أفريقيا إلى مزيد من الوحدة **ونشيد** بمؤسسي منظمة الوحدة الأفريقية وكذلك الشعوب الأفريقية في القارة وفي المهجر على كفاحها المجيد والناجح ضد جميع أشكال القمع والاستعمار والفصل العنصري؛

وإذ نضع في الاعتبار أن منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الافريقي ظلا يعملان بلا هوادة من أجل القضاء على الاستعمار في القارة الأفريقية بشكل تام وأن أحد الأهداف الأساسية لمنظمة الوحدة الأفريقي/الاتحاد الأفريقي يتمثل في الاحترام غير المشروط لسيادة كل دولة عضو وسلامتها الإقليمية.

وإذ نؤكد التزامنا ببناء أفريقيا متحدة ومتماسكة؛

وإذ نسترشد برؤية اتحادنا ونؤكد تصميمنا على "بناء أفريقيا متكاملة ومزدهرة ومسالمة يقودها ويديرها مواطنوها وتمثل قوة دينامية على الساحة الدولية"؛

وإذ نعقد العزم على تحمل المسئولية التامة عن تحقيق هذه الرؤية؛

وإذ نسترشد بالمبادئ المنصوص عليها في القانون التأسيسي لاتحادنا وقيمنا المشتركة وخاصة التزامنا بضمان المساواة بين الجنسين وتبني نهج محوره الشعوب في جميع مساعينا وكذلك احترام سيادة بلداننا وسلامة أراضيها؛

نقرّ بما يلي:

1- **أن منظمة الوحدة الأفريقية** قد تغلبت على التحديات الداخلية والخارجية؛ وواظبت على سعيها لتحقيق الوحدة والتضامن على الصعيد القاري؛ وساهمت بنشاط في تحرير أفريقيا من الاستعمار والفصل العنصري؛ ووفرت لأجيال من القادة منبرا سياسيا ودبلوماسيا لتناول المسائل القارية والدولية؛ وأعدت أُطُرًا لأجندة التنمية والتكامل الأفريقي من خلال برامج مثل النيباد والآلية الأفريقية للمراجعة المتبادلة بين الأقران.

2- **أن الاتحاد الأفريقي** قد دفع بكفاحنا من أجل تقرير المصير وبمساعينا من أجل التنمية والتكامل قدما إلى الأمام؛ وصاغ رؤية واضحة لاتحادنا؛ واتفق على أنّ الهدف النهائي للاتحاد هو بناء أفريقيا متحدة ومتكاملة؛ ورسخ مبدأ عدم اللامبالاة عن طريق التصريح بحق التدخل في الدول الأعضاء وفقا للقانون التأسيسي؛ وهيأ الأرضية لترسيخ سيادة القانون والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والتضامن وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والشباب في أفريقيا.

3- أن التحديات تتمثل في تنفيذ أجندة التكامل وإشراك الشعوب بما في ذلك أبناؤنا في المهجر في شؤون الاتحاد والسعي لتحقيق السلم والأمن، ومنع الحروب والإبادة الجماعية مثل تلك التي وقعت في رواندا في 1994، ومواءمة أطرنا المؤسسية ورؤية الاتحاد، ومكافحة الفقر وعدم المساواة والتخلف وضمان تبوئ أفريقيا المكانة اللائقة بها في العالم.

نعلن بموجب ذلك ما يلي:

ألف- فيما يخص الهوية والنهضة الأفريقيتين:

1) التزامنا القوي بالتعجيل بالنهضة الأفريقية عن طريق كفالة دمج مبادئ الوحدة الأفريقية الشاملة في جميع مبادئنا ومبادراتنا.

2) إيماننا المطلق بمصيرنا المشترك، وقيمنا المشتركة وتأكيد الهوية الأفريقية؛ والاحتفال بالوحدة في إطار التنوع؛ وتأسيس المواطنة الأفريقية؛

3) التزامنا بتعزيز برامج الاتحاد الأفريقي ومؤسسات الدول الأعضاء الرامية إلى إحياء هويتنا الثقافية وتراثنا وتاريخنا وقيمنا المشتركة وبالقيام، من الآن فصاعدا، برفع علم الاتحاد الأفريقي وعزف نشيده جنباً إلى جنب مع أعلامنا وأناشيدنا الوطنية؛

4) تعزيز ومواءمة تدريس التاريخ والقيم الأفريقية والوحدة الأفريقية الشاملة في كل مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية في إطار الدفع بهويتنا ونهضتنا الأفريقيتين إلى الأمام؛

5) تعزيز الالتزامات بين الشعوب بما في ذلك تبادلات الشباب والمجتمع المدني بهدف تعزيز الوحدة الأفريقية الشاملة.

باء- الكفاح ضد الاستعمار وحق الشعوب التي لا تزال تخضع للحكم الاستعماري في تقرير مصيرها

1) استكمال عملية القضاء على الاستعمار في أفريقيا؛ وحماية حق الشعوب التي لا تزال تخضع للحكم الاستعماري في تقرير مصيرها؛ والتضامن مع الشعوب المنحدرة من أصل أفريقي والإفريقيين في المهجر في كفاحهم ضد التمييز العنصري، ومقاومة كل أشكال النفوذ الضار بمصالح القارة.

2) إعادة تأكيد دعوتنا للإسراع بإنهاء الاحتلال غير المشروع لأرخبيل شاجوس، وجزيرة مايوت القمرية وكذلك إعادة تأكيد حق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره بغية تمكين هذه البلدان والشعوب من ممارسة السيادة على أراضيها بشكل فعال.

جيم- فيما يخص أجندة التكامل:

التزامنا بأجندة التكامل السياسي والاجتماعي والاقتصادي لأفريقيا. وفي هذا الصدد، التعجيل بعملية تحقيق أهداف الجماعة الاقتصادية الأفريقية واتخاذ الخطوات نحو بناء أفريقيا متحدة ومتكاملة. وتعزيزا للالتزامات والأدوات الحالية، نقوم، بوجه خاص، بما يلي:

1) التعجيل بتنفيذ منطقة تجارة أفريقية قارية حرة، وضمان حرية تنقل السلع مع التركيز على تكامل الأسواق المحلية والإقليمية وكذلك تسهيل المواطنة الأفريقية للسماح بحرية تنقل الأشخاص من خلال إلغاء طلبات التأشيرة تدريجيا،

2) التعجيل بالعمل من أجل بناء أفريقيا متحدة ومتكاملة في نهاية المطاف من خلال تنفيذ حكمنا القاري المشترك وأطرنا للديمقراطية وحقوق الإنسان والتحرك بسرعة نحو تكامل المجموعات الاقتصادية الإقليمية وإدماج بعضها في بعض كدعائم الاتحاد.

دال- فيما يخص أجندة التنمية الاجتماعية والاقتصادية:

التزامنا بوضع الشعوب الأفريقية وخاصة النساء والأطفال والشباب وكذلك الأشخاص المعوقين في مقدمة مساعينا والقضاء على الفقر، وفي هذا الصدد، نتعهد بما يلي:

1) تنمية رأس مالنا البشري كأهم مورد من خلال التعليم والتدريب وخاصة العلم والتكنولوجيا والابتكار وضمان أخذ أفريقيا مكانتها ومساهمتها في مصير الإنسانية، بما في ذلك مجال العلوم الفضائية والاستكشافات.

2) القضاء على الأمراض وخاصة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسل وضمان الحيلولة دون وفاة النساء الأفريقيات وهن يهبن الحياة ومعالجة وفيات

الأمهات والرضع والأطفال، فضلا عن توفير خدمات الرعاية الصحية الشاملة لمواطنينا.

3) التعجيل بتطوير البنية التحتية في أفريقيا من أجل الربط بين الشعوب والبلدان والاقتصادات الأفريقية والمساعدة على الدفع بعملية التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية إلى الأمم. وفي هذا الصدد، نتعهد بتحقيق الأهداف الاستراتيجية للنقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطاقة والبنية التحتية الاجتماعية الأخرى من خلال تخصيص الموارد الوطنية والإقليمية والقارية لهذا الغرض.

4) تهيئة بيئة تمكينية للتنمية الفعالة للقطاع الخاص الأفريقي من خلال حوار مفيد بين القطاعين العام والخاص على جميع الأصعدة وذلك لتعزيز أعمال مستجيبة اجتماعياً وإدارة جيدة للشركات والنهوض الاقتصادي الشامل.

5) ملكية واستخدام وتنمية الثروات والموارد الطبيعية من خلال إضافة القيمة باعتبار ذلك أساسا للتصنيع وتعزيز التجارة البينية الأفريقية والسياحة من أجل تعزيز التكامل الاقتصادي والتنمية والعمالة والنمو الشامل لصالح الشعوب الأفريقية.

6) ملكية وحفظ وحماية واستخدام مساحات محيطاتنا ومواردنا، وتحسين صناعاتنا البحرية وللنقل بما يعود بالنفع على القارة وشعوبها عن طريق المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي.

7) صون أراضينا الصالحة للزراعة للأجيال الحاضرة والمستقبلة وتنمية اقتصاداتنا الريفية ومنتجاتنا الزراعية ومعالجة هذه المنتجات بغية القضاء على الجوع وسوء التغذية فضلا عن تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي.

8) توسيع وتطوير البنية التحتية الحضرية ووضع نُهج مخططة للتحضر السريع وظهور المدن الجديدة؛

9) تمكين أجندتنا للتنمية من الاستجابة لاحتياجات شعوبنا على أن تقوم على حفظ بيئتنا للأجيال الحاضرة والمستقبلة بما في ذلك مكافحة التصحر وتخفيف آثار تغير المناخ وخاصة فيما يتعلق بالدول الجزرية والبلدان غير الساحلية.

هاء- فيما يخص السلم والأمن:

تصميمنا على تحقيق هدف جعل أفريقيا خالية من النزاعات وجعل السلام واقعاً ملموساً بالنسبة لجميع شعوبنا وتخليص القارة من الحروب والصراعات الأهلية وانتهاكات حقوق الإنسان والكوارث الإنسانية والنزاعات العنيفة ومنع الإبادة الجماعية.

نتعهد بعدم توريث الأجيال القادمة من الأفريقيين أعباء النزاعات وإنهاء جميع الحروب في أفريقيا بحلول 2020. وفي هذا الصدد، نتعهد بما يلي:

1) معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات، بما في ذلك التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية ووضع حد للإفلات من العقاب عن طريق تعزيز المؤسسات القضائية الوطنية والقارية وتحقيق المساءلة وفقاً لمسؤوليتنا الجماعية عن مبدأ عدم اللامبالاة.

2) استئصال المصادر المتكررة والناشئة للنزاعات والتعامل معها بما في ذلك القرصنة والاتجار بالمخدرات والبشر وجميع أشكال التطرف والتمرد المسلح والإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية والجرائم الجديدة مثل الجريمة الإلكترونية.

3) دفع أجندة منع النزاعات وصنع السلام ودعمه والمصالحة الوطنية وإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات، قدماً إلى الأمام من خلال المنظومة الأفريقية للسلم والأمن وكذلك ضمان إنفاذ اتفاقيات السلام والامتثال لها وبناء قدرات أفريقيا في مجال حفظ السلام وإنفاذه عن طريق القوة الأفريقية الجاهزة.

4) إبقاء أفريقيا قارة خالية من الأسلحة النووية والدعوة إلى النزع العالمي للأسلحة النووية وعدم انتشارها واستخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية.

5) ضمان التنفيذ الفعال للاتفاقيات المتعلقة بالألغام الأرضية وعدم تداول الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

6) معالجة محنة النازحين داخليا واللاجئين والقضاء على الأسباب الجذرية لهذه الظاهرة عن طريق التنفيذ الكامل للأطر القارية والعالمية.

واو- فيما يخص الحكم الديمقراطي:

التزامنا بإرساء مجتمعاتنا وحكوماتنا ومؤسساتنا على احترام سيادة القانون وحقوق الإنسان وكرامته، والمشاركة الشعبية، وإدارة التنوع وكذلك الشمولية والديمقراطية. وفي هذا الصدد، نتعهد بما يلي:

1) تعزيز الحكم الديموقراطي، بما في ذلك عن طريق نظم لامركزية وسيادة القانون وقدرات مؤسساتنا على تحقيق تطلعات شعوبنا.

2) تكرار رفضنا للتغييرات غير الدستورية للحكومات، بما في ذلك عن طريق أي محاولات للاستيلاء على السلطة بالقوة مع الاعتراف بحق شعوبنا في التعبير السلمي عن إرادتها ضد النظم القمعية.

3) تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد في إدارة الشؤون العامة وتعزيز القيادة الملتزمة بمصالح الشعوب.

4) تعزيز مشاركة شعوبنا من خلال الانتخابات الديمقراطية والمساءلة والشفافية.

زاي- تحديد مصير أفريقيا:

تصميمنا على تحمل المسؤولية عن مصيرنا. ونتعهد بتعزيز الاعتماد على الذات والاكتفاء الذاتي. وفي هذا الصدد، نتعهد بما يلي:

1) ملكية المسائل الأفريقية وإيجاد حلول أفريقية للمشاكل الأفريقية.

2) تعبئة مواردنا المحلية بطريقة موثوق بها ومستدامة من أجل تقوية مؤسساتنا والمضي قدما بأجندتنا القارية.

3) اتخاذ جميع التدابير اللازمة من خلال استخدام ثرواتنا الطبيعية الغنية ومواردنا البشرية لتحويل أفريقيا وجعلها قارة رائدة في مجالي الابتكار والإبداع؛

حاء- فيما يخص مكانة أفريقيا في العالم:

في إطار مساعينا الرامية إلى ضمان تبوأ أفريقيا المكانة اللائقة بها في الأنظمة السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية للحكم العالمي تحقيقاً لنهضتها وجعل إفريقيا قارة رائدة، نتعهد بما يلي:

1) مواصلة الكفاح الشامل ضد كافة أشكال العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

2) التضامن مع البلدان والشعوب المضطهدة.

3) توطيد التعاون الدولي الذي يعزز المصالح الأفريقية ويدافع عنها ويعود بالنفع المتبادل على الجميع بما يتطابق مع رؤيتنا المتعلقة بالوحدة الأفريقية الشاملة.

4) مواصلة التحدث بصوت واحد والعمل بشكل جماعي لتعزيز مصالحنا ومواقفنا المشتركة على الساحة الدولية.

5) إعادة التأكيد على التزامنا بالدور الأفريقي الفعال في عملية العولمة والمحافل الدولية بما يشمل المؤسسات المالية والاقتصادية.

6) الدفاع عن موقفنا المشترك بشأن إصلاح الأمم المتحدة والمؤسسات العالمية الأخرى، مع الإشارة بوجه خاص إلى مجلس الأمن للأمم المتحدة، من أجل تصحيح الظلم التاريخي ضد أفريقيا التي هي الإقليم الوحيد الذي ليس له مقعد دائم.

نتعهد ببلورة المُثل العليا والأهداف المذكورة أعلاه في خططنا الإنمائية الوطنية وفي وضع الأجندة القارية 2063 من خلال عملية تقودها الشعوب بغية تحقيق رؤيتنا لأفريقيا متكاملة محورها الشعوب ومزدهرة تعيش في سلام مع نفسها.

بوصفنا رؤساء دول وحكومات على وعي بمسؤوليتنا والتزامنا، نتعهّد بالعمل مع شعوبنا والمهجر الأفريقي لتحقيق رؤيتنا للوحدة الأفريقية الشاملة والنهضة الأفريقية.

اعتمدته الدورة العادية الحادية والعشرون لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي المنعقدة في أديس أبابا، في 26 مايو 2013.